الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

وظائفية المقال النقدي الأدبي في الصحافة جريدة الخبر نمودجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بلحناش فاطمة
*- بلحناش ريمة

إشراف الأستاذ(ة):
زبير بن صخري

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

(صدق اللَّهُ العظيم)

(المجادلة-11-)

شكر و عرفان

يا رب أحمدك لأنك كنت المستجيب لدعائي
بأن أصل لما وصلت إليه و أشكرك لأنك
زرعت في الصبر عند الشدائد و جعلت لي
من كل ضيق مخرجا خلال مشواري الدراسي
فألف حمد و ألف شكر لله الذي وفقني
لإتمام هذا العمل المتواضع
قبل كل شيء أحمد الله الذي منحني
القدرة و الإرادة لإنجاز هذا البحث و أصلي
و أسلم على نور العالمين سيدنا و حبيبنا
محمد و على آله و صحبه أجمعين .
أتقدم بأسمى عبارات الشكر و
التقدير إلى أستاذي الدكتور
المشرف " زوبير بن صخري " على
كل النصائح و التوجيهات التي
أفادني بها و إلى كل أساتذة كلية
الآداب و اللغات .

إهداء

ريمة

* إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره .....
ولا يطيب النهار إلا بطاعته ، ولا تطيب اللحظات
إلا بذكره .....ولا تطيب الجنة إلا برؤيته " الله جل جلاله "

* إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة .....إلى نبي
الرحمة و نور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم "

* إلى من كان وجهها ضياء ينير لي دربي لتكون عونا لي في حياتي ،
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي " أمي الحبيبة " و بلسم حياتي .

* إلى من شجعني على طلب العلم و عودني على الإعتماد على
نفسي في مشواري و كان خير معين ، إلى من علمني العطاء دون
انتظار.....أرجو من الله أن يمد في عمره " أبي الحبيب "

إلى من بوجودهم اكتسب قوة و محبة لا حدود لها .....إلى من
عرفت معهم معنى الحياة .....اخوتي : سمير - عامر - وسيم - كنزة

* إلى من دعمني بدعائه و تشجيعه ، إلى من به أكتسب القوة
إلى منبع الصدق في دروب الحياة " خطيبي عيسى "

* إلى كل من عائلة أبي و عائلة أمي

* إلى صديقاتي : فاطمة - وفاء - فتيحة - نجاة

و أتقدم بالشكر إلى المشرف "زبير بن صخري " و آخر
كلام الحمد لله رب العالمين

إهداء

الحمد لله الذي لا تتم النعم إلا بذكره و لا تحلو الحياة إلا بعطاءه و الصلاة و السلام على خير بشر يذكره اللسان " محمد صلى الله عليه و سلم "

إلى منبع الحب الصادق و مورد الحنان التي سهرت و ربت و ذكرتني في دعائها إلى أمي الحبيبة الغالية

* إلى من هدم الصخور و تحمل كل المتاعب من أجل أن ننعم بالراحة و الهناء إلى أبي العزيز الغالي

* إلى أجمل ما منحني الله أغلى نعمة في الكون الذين كانوا لي خير معين في السراء و الضراء إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء

" سفيان - بلال - ياسر - خالدة - وفاء - و الكتكوتة بشرى "

و إلى أختي العزيزة سهام و زوجها رضوان و أولادها الكتاكيت :

" رقية و إسماعيل "

و إلى جميع أقاربي من قريب أو بعيد و إلى صديقاتي العزيزات

ريمة - سهيلة - وفاء - نجاة - زينب - سميرة - سعاد -سهام- زبيدة

و إلى كل أساتذتي الذين قدموا لي العون و لم يبخلوا علي أبرزهم

الأستاذ : زبير بن صخري الذي أوجه له ألف تحية و شكر على كل مجهود بذله معنا .

و إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد

إلى كل من تسعهم ذاكرتي و من لم تسعهم مذكرتي

ألف تحية و شكر

فاطمة

خطة البحث

خطة البحث

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: الوظائفية في الأدب

المبحث الأول: مفهوم الوظائفية في الأدب و نشأة المقال النقدي .

المطلب الأول : مفهوم مصطلح الوظائفية في الأدب .

المطلب الثاني : نشأة المقال النقدي في الأداب القديمة و بذورها في الأدب العربي القديم.

المطلب الثالث : علاقة النقد بالأدب .

المبحث الثاني : المقالة النقدية الصحفية .

المطلب الأول : مفهوم المقالة النقدية الصحفية .

المطلب الثاني : أنواع المقالة النقدية الصحفية .

المطلب الثالث : القيم و المعايير التي ترفع من شأن المقالة النقدية.

الفصل الثاني

وظائفية المقال النقدي الصحفي.

المبحث الأول: وظائفية المقال النقدي و أثره على المتلقي و المؤلف .

المطلب الأول : وظائفية المقال النقدي و أثره على المتلقي أو الجمهور.

المطلب الثاني : وظائفية المقال النقدي الصحفي و أثره لدى المؤلف نفسه .

المطلب الثالث : وظائف المقال النقدي الصحفي و جمالياته في النقد الأدبي الثقافي.

المبحث الثاني : النقد الثقافي و الأدب .

المطلب الأول : نقد جزائري .

المطلب الثاني : نقد عربي .

المطلب الثالث : نقد أجنبي .

المطلب الرابع : علاقة الثقافة بالأدب .

المقدمة

مقدمة :

يعتبر المقال النقدي عنصر أساسي من عناصر العملية الأدبية و الإعلامية و الثقافية على السواء ، و فن من فنون التحرير و الصياغة الأدبية ، له مكانة لا تقل أهمية عن النص المنقود و كاتبه لذلك يبقى المقال النقدي على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث الأدبية و تطوراتها و رفد الأدب بشتى أنواعه ، و يدعو إلى فهم الإنتاج الفكري للشعوب الأخرى و الوقوف على كيفية تفكير كتابها و أدبائها و مفكريها و سبل التأثير و التأثر فيما بينها و بإختلاف التلاث الأدبي للشعوب .

لقد وقع اختيارنا على أحد النماذج التي فاضت إبداعا و جمالية و تفردا و هو وظائفية المقال النقدي في جريدة الخير .

ما دفعنا لإختيار هذا الموضوع هو رغبة الغوص في التجربة الأدبية النقدية في جريدة الخبر ، و في هذا المنحنى تباذرت في ذهننا مجموعة من الأسئلة :

-ما مفهوم الوظائفية في الأدب ؟ نشأة المقال النقدي و تطوره ؟و فيما تتمثل وظائفية المقال النقدي الصحفي في جريدة الخبر ؟

و هذه التساؤلات هي جوهر البحث للإلمام بجميع جوانبه الفنية و الموضوعية و كذلك الوقوف على أبعاده النقدية .

و يسير موضوعنا بطريقة منهجية اعتمدنا منهجي الوصف و التحليل باعتبارهما الأنسب لدراسة نمادج من الجريدة ، واقتضى لنا البحث مدخل و فصلين .

يتقدمها مدخل معنون بـ : المقال النقدي في مفهومه و مجالاته ، حاولنا فيه أن نعرف المقال النقدي و نحدد بعض مجالاته ، أما الفصل الأول فقد اهتم بدراسة الوظائفية في الأدب و المقال النقدي ، حيث جاء فيه مفهوم الوظائفية و نشأة المقال النقدي و بعض القيم و المعايير التي ترفع من شأنه .

ثم الفصل الثاني الموسوم بـ : وظائفية المقال النقدي الصحفي ، بدوره يبين أثره على المتلقي أو الجمهور بالإضافة إلى ذكر بعض الأجناس الأدبية و بعض مواضيعها كما نتطرق إلى شرح اللغة المستخدمة و مصطلحاتها المفاهمية .

و ختم البحث بخاتمة جمعت النتائج المتوصل إليها من الدراسة و رغم استفادة البحث من مراجع كثيرة و متنوعة لم يخلو من صعوبات و لعل أهمها :

-قلة الدراسات و غموضها .
-صعوبة التعامل مع الجريدة لإعتمادها على أفكار نقدية و ما تحمله من غموض .

أما بالنسبة لأهم المصادر و المراجع المعتمدة في البحث هي :

-مفاهيم و قضايا النقد الادبي لرولان بارت .
-فن المقالة للدكتور محمد يوسف نجم .
-النقد الثقافي لعبد الله الغدامي

و في الاخير لا يسعدنا إلا أن نكون قد وفقنا في إثارة الرغبة عند من هم أخلق منا لمعالجة هذا الموضوع ، إضافة إلى تقديم الشكر الخالص للأستاذ المشرف الدكتور " زبير بن صخري " الذي كان لنا خير معين في انجاز هذا البحث ، فله منا ألف تحية و شكر .

مدخل

مدخل : المقال النقدي في مفهومه و مجالاته .

يمثل المقال النقدي جانبا مهما في عالم الأدب و الإعلام المعاصر ، و يبقى على الدوام السبيل في رفد الأدب بشتى أنواعه و سببا في تطوره النوعي ، في خضم الكم الهائل منه ، ناهيك عن التقريب بين القارىء و النص المنقود ، و يدعو إلى فهم الإنتاج الفكري للشعوب الأخرى ، و الوقوف على كيفية تفكير كتابها و أدبائها و مفكريها ، و سبل التأثير و التأثر فيما بينهما ، فبمختلف التراث الأدبي للشعوب ، فالمقال النقدي إذن عنصر أساسي من عناصر العملية الأدبية و الإعلامية و الثقافية على السواء و فن من فنون التحرير و الصياغة الأدبية ، له مكانة لا تقل أهمية عن النص المنقول و كاتبه ، ويبقى المقال النقدي على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث الأدبية و تطوراتها ، إذ يعد فن و صناعة .

و إن صناعة فن المقال النقدي و أساليب إعداده و اخراجه قد شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة و نظرا لإختلاف و تعدد مجالاته نذكر منها إدراجها فيمايلي :

- ❖ الإنتاج الأدبي : من قصص و روايات و شعر و أغاني .
- ❖ الإنتاج المسرحي : مطبوع أو معروض على المسرح .
- ❖ الإنتاج السنمائي : أفلام كرتون ، و أفلام تسجيلية ، و أفلام وثائقية .
- ❖ الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني ، تمثيليات و أغاني ، و برامج متنوعة .
- ❖ الإنتاج التشكيلي : رسوم كاريكاتورية و صور و دراسات و أبحاث .

فتعدد مجالات المقال النقدي و تنوعها يعود إلى تعدد مواضيعه و الميدان المراد إدراجه في الدراسة و الهدف المرجو من الكاتب الوصول إليه و تحقيقه .

الفصل الأول

الوظائفية في الأدب

المبحث الأول: مفهوم الوظائفية في الأدب و نشأة المقال النقدي .

المطلب الأول : مفهوم مصطلح الوظائفية في الأدب .

المطلب الثاني : نشأة المقال النقدي في الأداب القديمة و بذورها في الأدب العربي القديم .

المطلب الثالث : علاقة النقد بالأدب .

المبحث الثاني : المقالة النقدية الصحفية .

المطلب الأول : مفهوم المقالة النقدية الصحفية .

المطلب الثاني : أنواع المقالة النقدية الصحفية .

المطلب الثالث : القيم و المعايير التي ترفع من شأن المقالة النقدية .

1 - المبحث الأول : الوظائف في الأدب و نشأة المقال النقدي .

أ - المطلب الأول : مفهوم الوظائفية في الأدب .

1 - لغة :

الوظيفة ، وَظَّفَ ، يُوَظِّفُ ، تَوْظِيفاً .

و الوظيفة العهد و الشرط.

" و الوظيفة المنصب و الخدمة المعينة ، و الجمع : وظُفٍ و وظائف " [1]

الوظيفة من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب و جمعها الوظائف و الوظف .

قال ابن الأعرابي : الوظيف من رسغي البعير إلى ركبتيه في يديه .

2 - اصطلاحا:

الوظائفية: هي الجذر الأصلي " وظائف " تضاف إليها اللاحقة " ية " .

مفهوم الوظائفية لدى دور كايم ايميل

« يميل دور كايم إلى جعل مفهوم الوظائفية مفهوما نسبيا خاليا من الحتمية فإذا لم يكن من الضروري اعتبار كل زظيفة تعبير عن حاجة الجسم فليس من الضروري أيضا أن تكون لكل حاجة وظيفة في الجسم »

فالوظائفية : هي عبارة عن اتجاهات للتوازن الذي يتحقق بعمليات التناسق بين مكونات البناء الإجتماعي و التكامل مع وظائفه الأساسية .

(1) الزمخشري : أساس البلاغة ، دط ، دار صادر ، بيروت ، 1979 ، ص ، 61 .

ب –المطلب الثاني : نشأة المقالة النقدية في الآداب القديمة و بذورها في الأدب العربي القديم .

أ –في الآداب الشرقية القديمة :

ظهرت بذور الأدب المقالي بأنواعه المختلفة في الآداب القديمة قبل القرن السادس عشر ، و هذا الأمر ليس مظنة الإستغراب ، فالمقالة في حقيقتها شأن سائر فنون الأدب الأخرى تقوم على ملاحظة الحياة و تدبر ظواهرها و تأمل معانيها و هذه ظاهرة نفسية رافقت الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض ، إذ هي مركبة في طبيعته بل هي جوهر جبلته التي فطر عليها . " [1]

" و قد عبر عنها منذ فجر التاريخ في تهاويل السحر و رسوم الكهوف ، ووجدت في أحاديثه و مسامراته قبل عهد التدوين متنفسا و مراحا ، و أصبح من عادة هذا الإنسان المتأمل فيما بعد أن يدون نتيجة تأملاته و خاطراته على صورة ساذجة تتسم بالبساطة و الغفوية ، دون أن يشقى على نفسه في خلق قالب فني محدد ، أو لعله لم يكن من الفطنة و الحدق بحيث يتيسر له ذلك ، و هذا ما نجده في أمثال الأمم و جوامع كلمها ." [2]

يعتمد الباحثون في دراسة تطورهم العقلي ، و المرتبة التي وصلوها في الحياة على المقالة التي تقوم على ملاحظة الحياة و تدبر ظواهرها و تأمل معانيها فهي ظاهرة نفسية رافقت الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض .

كما أن لها فائدة أخرى في نظر الباحثين فهي تختلف عن الشعر بصدورها في الأكثر عن عامة أبناء الشعب ، بينما يصدر الشعر عن طبقته ترتفع بعقليتها عن مستوى العوام ، و بذلك تكون في متناول أكثر الناس خاصة العوام من أجل فهم الموضوع الذي تناقشه و التأمل فيه و ربطه بالحياة .

---

(1) الدكتور محمد يوسف نجم : فن المقالة ، ط4 ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ص 08 .

(2) المصدر نفسه ، ص 08 .

" و يعكس لنا الأدب الصيني القديم الذي يدور حول الموضوعات الدينية و الفلسفية مثل هذه المراحل أيضا و خاصة في الأقوال المأثورة التي تنسب إلى كونفوشيوس (حوالي 500 ق.م)[1]

ب – في أدب الإغريق و الرومان :

" بيد أننا تعثر في آثار الإغريق و الرومان الأدبية أيضا ، على صورة متطورة لهذه المحاولات البدائية ، حيث نقع على تباشير المقالة الحديثة على أنواعها ، و الأدب الإغريقي قبل الفتح الروماني لا يقدم لنا الكثير مما نستطيع أن نعتبره نماذج ساذجة للمقالة الحديثة مع ما بلغه من تقدم في الفنون الأدبية الأخرى كالملاحم و المآسي و الملاهي " [2]

رغم ما جاء به الأدب الإغريقي و الروماني من محاولات و نمادج للمقالة إلا أنه لم يقدم الكثير للباحثين في هذا الجنس الأدبي فقد بلغ الأدب عندهم تقدما ملحوظا في بعض الفنون الأدبية الأخرى كالملاحم و المآسي و الملاهي .

و هذا لا ينفي أن تباشير المقالة قد ظهرت في آثار بعض كتاب الإغريق أمثال : " فيثاغورس " و هيرودوتس " و " ثيوكيديدس " و غيرهم من الكتاب الذين عاشو في الفترة التي امتدت من القرن السابع قبل الميلاد حتى القرن الثالث بعده .

كما أن كتابات أرسطو طاليس التي تميزت بالتركيز و الشمول و دقة المنطق ، كانت ذات أثر بالغ في مقالات باكون . زد على ذلك أنه قدم لنا أول مقالة نقدية تمتاز بالعمق في التفكير و دقة في التحليل . و ذلك في فصل المأساة من كتاب الشعر "[3]

فأمثال هذه المقالات و غيرها تعتبر رائدا للمقالات التي تليها في تصوير بعض النمادج البشرية باعتبارها أول المقالات التي شقت الطريق نحو التأمل في الحياة ووصفها .

ج– في العصور الوسطى :

" فكانت هذه الفترة مرحلة ركود اندثر فيها النوع من الكتابات الأدبية أو كاد ، كما اندثر غيره من الأنواع ، إلى أن قيض له الإنتعاش ثانية على أيدي رجال النهضة "[4]

---

(1) الدكتور محمد يوسف نجم : فن المقالة ، ص 10 .

(2)المصدر نفسه ص 11 .

(3) الدكتور محمد يوسف نجم : فن المقالة ، ص 12 .

(4)المصدر نفسه ص 15 .

عندما طويت صفحة الرومان في سجل التاريخ و قامت المسيحية كسلطة مسيطرة عصفت بالإشراك و الوثنية تراجع الأدب إلى مرحلة لا قرار لها مما أدى إلى ركود و اندثار هذا النوع من الأدب (المقالة) ، إلا أن بذورها في اليونان و الرومان ازدهرت و بذرت بذورها .

د- في العصور الوسطى :

و كان الإنقلاب الذي رافق عصر النهضة ، مدعاة إلى وصول ما انقطع من التقليد عند الإغريق و الرومان ، و هكذا عاد " فلوطارخوس" و " سنيكا" و " شيشرون " ثانية إلى تبوء الصدارة " [1]

ظهرت بذور المقالة في أثار بعض كبار الأدباء في ذلك العصر أمثال : جون ليلي ، توماس مور ، سمويل دانيال و غيرهم .

هـ- بذور المقالة النقدية في الأدب العربي القديم :

لقد ظهرت بذور المقالة في أدبنا منذ القرن الثاني للهجرة ، و تمثلت على أحسن صورها في الرسائل و خاصة الإخوانية و العلمية ، فلو حدفنا جانبا الرسائل الديوانية التي كانت تتحجر في كل عصر في قوالب معينة يرثها الخلف عن السلف ، والتفتنا إلى الإخوانيات ، و ما تدور عليه من المسامرات و المناظرات و أوصاف و عتاب و إلى الرسائل التي كانت تتناول الموضوعات التي تفرد بها الشعر كالغزل و المديح و الهجاء و الفخر و الوصف ، لوجدنا أنها تعكس خصائص المقال ، لا كما عرفت في طورها الأول الذي استمر حتى القرن السادس عشر ، بل كما عرفت عند رائديها في فرنسا و انجلترا .

" لقد عرضت بعض المحالاوت المقالية عند العرب ، على مقاييس النقد الحديث ، في تحديده للمقالة ، و لعمري أن الفنون الأدبية تمر في أطوار من النمو و التنقيح ، فينأى اللاحق منها عن السابق ، حتى لا يتباينان أشد التباين ."[2]

(1) الدكتور محمد يوسف نجم ، فن المقالة ، ص 16 – ص 17

(2) الدكتور محمد يوسف نجم : فن المقالة ، ص 23 .

ج –المطلب الثالث : علاقة النقد بالأدب

إن أساس كل نقد هو الذوق الشخصي تدعمه ملكة تحصل في النفس بطول ممارسة الآثار الأدبية و ينفي عن النقد إمكانية أن يصبح علما ، فالنقد ليس علما و لا يمكن أن يكون علما ، فذوقنا الخاص هو أساس كل فهم له بحيث يبدو النقد الذوقي أمرا مشروعا فصفة التأثيرية لابد أن تكون قائمة في أساس كل نقد ، فالنقد الذوقي نقد مشروع و حقيقة واقعة ، و لتأكيد ارتباط النقد بالتذوق يقول " محمد منذور " : " إن النقد قد ظهر أول الأمر في صورة تأثيرات عفوية تلقائية لفنون الآداب الأخرى ، و مع ذلك فهذا المنهج التأثيري لا يزال قائما حتى اليوم و سيظل قائما ما دامت مهمة الأدب و الفن الدائمة النابعة من طبيعتها الذاتية هي التأثير في الناس " [1]

و بذلك فالذوق هو القيمة العليا في النقد و المنهج المتبع لا بد له أن يبتدىء بالنظر اللغوي لينتهي إلى الذوق الأدبي الذي هو لا شك متحكم في كل ما يمد إلى الأدب بصلة سواء أردنا ذلك أم لا ، فالفن يخاطب الوجدان و النقد الذي يقوم وفق أسس نظرية ، و قد اتضحت لنا العلاقة ما بين النقد و علم الجمال من خلال ثلاث دوائر متداخلة ، الدائرة الأولى هي ساحة عالم الجمال و هي تفيد الناقد بأنها تبصره منذ البداية بأن العمل الذي سينقد عمل فني أصلا حتى يواصل رحلته النقدية أو يكف منذ البداية إذا لم يكن عملا فنيا ، و الدائرة الصغرى هي الدائرة الخاصة بالناقد واجتهاده لأن هنا عمله الرئيسي إبراز للخصائص المميزة لأسلوب الكاتب و طريقة بنائه لعمله الأدبي ، أما الدائرة الوسطى فهي محل اختصاص عالم الجمال و الناقد ، عالم الجمال يحدد العناصر العامة التي تميز كل نوع أدبي أو فني ، و الناقد يصور كيف ترجم الأديب هذه العناصر الفنية و جسدها في عمله ، و بذلك فالنقد سلاح للمبدع و المتذوق ذلك بأنه بهذا السلاح الجمالي الأدبي لم يتناقض ولم يتذبذب و حفر تحت منطلقاته .

(1) مجاهد عبد المنعم مجاهد : جدل النقد و علم الجمال ، دط ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص 16 .

كما أن " للأدب لغته ، فشعرنا له مصطلح و لغتنا لها مصطلح و مسرحنا له مصطلح و هو المصطلح الإبداعي الذي يصوغ الأثر الأدبي في نسيج منفرد و لكن نقدنا يتكلم بلغات الآخرين ، الأقدمين منهم و المعاصرين و لذلك قلما يصل إلى الجمهور « نقد» قد تصل إليه الصحافة بلغتها لكن نادرا ما تقوم الصحافة بتوصيل النقد عبر لغته لأن لغته غائبة ، أو هي تبلبلت بلغات الآخرين " [1]

و لذلك كان الغموض في النقد مختلفا كليا عن الغموض في الأدب ، و لذلك ففوضى المصطلحات هي التي تسبب غموض النقد ، و أقصد هنا بفوضى المصطلح هنا فوضى الأدوات التحليلية و الآليات المعرفية فأصبح النص النقدي أكثر صعوبة من النص الأدبي ، فلا يقرأه غير المتخصصين و هؤلاء ليسوا هم «الجمهور» الذي يستهدف مخاطبته الأدب و النقد .

و مما سبق نستنتج أن علاقة الادب بالنقد أحد أكثر المواضيع معالجة و تمحيصا و درسا ، ذلك أن العلاقة الجدلية التي تربط بين الطرفين تتطلب الكثير من الأبحاث و الدراسات النظرية و التطبيقية . ناهيك عن أن وجود أحدهما شرط لوجود الآخر ، فلا وجود للنقد بدون نص أدبي كما لا يمكن أن نتخيل وجود نصوص أدبية ابداعية من دون قلم الناقد ، فهذا أمر بات من البديهيات بمعزل عن مستوى النص الأدبي و كذلك بمعزل عن مستوى النقد المواكب له .

(1) غالي شكري : النقد و الحداثة الشديدة الطبعة الثانية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة 1994 ، ص 70 .

يبين البعض أن العلاقة بين الناقد و الأديب تختلف بحسب الوعي و النضج و المرحلة الظرفية ، فقد يكون الناقد في نظر الأديب مجرد متطفل ، و قد يكون الأديب في نظر الناقد فاشل قليل الدربة لكن العلاقة في الوسط الثقافي العربي المحلي يشوبها نوع من عدم الإرتياح ، إلا في حالة وجود علاقات قد تعطي بعض الرضا أحيانا فالناقد مبدع ، ليس فقط بسبب طبيعته الأدبية ، و إنما لكونه يأتي بالجديد الكامن في النص الأدبي ، و هكذا فإن كلا من الأديب و الناقد مبدع بطريقته الخاصة إذ تتفاوت لديهما نسبة الذاتية و الموضوعية ، فتزيد نسبة الذاتية لدى الأديب و تقل لدى الناقد لتزيد لديه نسبة الموضوعية و تقل لدى الأديب .

يمكن القول إذا أنه يمكن وصف العلاقة بين الأدب و النقد بأنها علاقة جدلية حية قديمة قدم ظهور هذين النشاطين الإبداعيين و في هذا الإطار يغدو من أهم الأمور أن نميز بين النظر إلى الأدب كنظام غير خاضع لإعتبارات الزمن و بين النظرة التي تراه في الأصل على أنه أجزاء متممة للعملية التاريخية ، ثم هناك تمييز أبعد بين دراسة المبادىء و المعايير الأدبية و دراسة أعمال أدبية معينة .

و بذلك يمكننا القول بأن " نقدنا العربي الحديث ارتبط منذ بداياته بالنهضة العربية الحديثة فكان سلاحا ماضيا بين أسلحتها ، و كانت علاقته بحركة الفكر و الحياة علاقة و ثيقة لا تنفصم " [1]

(1) غالي شكري : النقد و الحداثة الشريدة ص 68 .

2-المبحث الثاني : المقالة النقدية الصحفية .

أ المطلب الأول : مفهوم المقال النقدي :

1-لغة : المقالة :

جاء في لسان العرب « قال – يقول – قولا – قيلا – قولة – مقالة – مقالا ، فيها و الجمع أقوال ، و أقاويل جمع الجمع » [1]

المقالة : مصدر قال يقول قولا ، وقيلا ، و مقالا و مقالة . و المقالة : القول ، و الجمع مقالات .[2]

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » [3]

و قوله تعالى : « وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي» [4]

و قد وردت اللفظة في الشعر الجاهلي في قول النابغة الذبياني :

و أَخبَرْت خَيْر الناس أنكَ لمْتني و تلْك التي تَصْطَك منْهَا المَسَامع
مَقالة أن قَد قلت سَوْف أَنَالــه وَ ذلك مــنْ تلقَاء مثلك رَائــع [5]

وجاء في خطبة الوداع قول النبي محمد صل الله عليه و سلم « نَضَر الله امرأ سَمِعَ مَقالتِي فَحَفِظَها وَوعَاها و أداها ، فَرَبٌ حاملٌ فِقْهَ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » [6]

(1) لسان العرب ، مجلد 7 مادة (قول) ص 540 .
(2) د. صابر عبد الدايم ، فن المقالة ، ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2010 ص 13 .
(3) فصلت / 33 .
(4) طه / 27 ، 28 .
(5) د. صابر عبد الدايم ، فن المقالة ، ط1 ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2010 ص 13 .
(6)المصدر نفسه .

2-المقالة في الاصطلاح :

للمقالة تعريفات عدة منها :

أنها فكرة محددة تتناول موضوعا بالبحث يجمع الكاتب عناصره و يرتبها و يستدل عليها ، بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة و قيل : إنها نص نثري ، محدد الطول ، يدور حول موضوع معين تظهر فيه شخصية الكاتب ، و له مقومات فنية تتمثل في المقدمة و العرض و الخاتمة .[1]

فالمقالة هي قطعة نثرية متوسطة الطول تتناول قضية من قضايا الحياة اليومية ، يحكمها الأسلوب السهل عبر معالجة سريعة لتلك القضايا من الرأي الخاص للكاتب وانطباعه الذاتي الذي يبرز بشكل واضح عبر الطرح (طرح الموضوع).

عرفها "**ادموند جوس**" **Edmund Gustav (1938/1859)** « المقالة باعتبارها فنا من فنون الأدب هي قطعة إنشائية ذات طول معتمد تكتب نثرا ، و تلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة ، و لا تعنى إلا بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب .» [2]

أما " **موري** " **Mori (1953/1885)** في قاموسه فقد عرفها بأنها « قطعة انشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه » [3]

من التعريفات السابقة نخرج بتعريف يكاد يشملها جميعا :
و هو أن المقالة أن المقالة قطعة نثرية محدودة في الطول و الموضوع تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة و التملق و شرطها الأول و الأساسي أن تكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب ، و هذا الإستنتاج ينطبق على المقالة بمعناها الفني الضيق و يحتفظ لها بصفتها التي تلائمها .

(1)الدكتور عاطف فضل محمد ، التحرير الكتابي الوظيفي و الإبداعي ، ط1 ، دار المسيرة . عمان ، 2012 ص 19 .
(2)الدكتور : محمد يوسف نجم ، فن المقالة ، ط4 ، دار الثقافة – بيروت – لبنان ، سنة 1966 ، ص (94 ، 95) .
(3) المصدر نفسه .

كما أن المقال يقوم بشرح و تفسير الأحداث الجارية و التعليق عليها بما يكشف عن أبعادها و دلالاتها المختبفة و جزء من المقالات تعبر عن سياسة الصحيفة و الجزء الآخر يعبر عن رأي الكتاب و المفكرين و قد يختلف رأيهم عن سياسة الصحيفة التي يعملون بها .

للمقال وظائف استنتجناها من مفهومه تتمثل في :

تقديم المعلومات ، نشر المعارف و التثقيف ، الدعاية السياسية أو الإيدلوجية عن طريق نشر الأفكار و الفلسفات و الدفاع عنها ، و تلعب المقالات دورا في تعبئة الجماهير و تكوين الرئي العام في المجتمع أو التسلية .

يعمل المقال على التحليل العميق للأحداث و القضايا و الظواهر التي تشغل الرأي العام و غالبا ما تكون هذه القضايا سياسية و يعد هذا الفن من أبرز فنون المقال الصحفي (المقال التحليلي).

مفهوم المقالة النقدية :

1-مفهوم النقد:

أ-لغة:

1 - يعرفه الزمخشري بقوله : نقد الثمن ، و نقد النقاد الدراهم : ميز جيدها من رديئها و الطائر ينقد الفخ : ينقره .[1]

2 - النقد : إذ جاء في حديث أبي الدرداء أنه قال : « إن نقدت الناس نقدوك و إن تركتهم تركوك أي إن عبتهم عابوك »[2]

فالنقد بتعريفه اللغوي هو كفحص الشيء و الحكم عليه و تمييز الجيد من الرديء .

ب-اصطلاحا: النقد : هو فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي و تحديد مكانتها في مسيرة الآداب و التعرف على مواطن الحسن و القبح مع التفسير و التعليل .[3]

ب-هو تحليل القطع الأدبية و تقدير ما لها من قيمة فنية ، و لم تأخذ الكلمة هذا المعنى الإصطلاحي إلا منذ العصر العباسي ، أو قبل ذلك فكانت تستخدم لمعنى الذم و الإستهجان واستخدمها الصيارفة في تمييز الصحيح من الزائف في الدراهم و الدنانير و منهم استعارها الباحثون في النصوص الأدبية ليدلوا فيها على الملكة التي يستطيعون بها معرفة الجيد من النصوص و الرديء و الجميل و القبيح و ما تنتجه هذه الملكة في الأدب من ملاحظات .[4]

(1)الزمخشري ، أساس البلاغة ، دط ، دار صادر ، بيروت ، 1979 ، ص 650 .
(2) لبن منظور ، لسان العرب ، ج6 ، باب النون ، دار المعارف و القاموس ، ص 341 .
(3) نصيرة شناق ، **الجهود النقدية لطه حسين من خلال كتابه " في الشعر الجاهلي " مذكرة مكملة لنيل شهادة** الماستر ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ـ ص 4
(4) نفس المصدر .

2-مفهوم المقال النقدي الصحفي:

هي ما يكتب بعض الأدباء و النقاد في بيان أرائهم تجاه الأعمال الأدبية من قصة و شعر و رواية و مسرحية و لوحة و ميدانها الذي تتوجه إليه عين الكاتب إنما هو الفن بفروعه المتنوعة سواءا كانت أدبا أم تصويرا أم رسما أم موسيقى أو تمثيلا و سواءا ما يرجع في هذه الفنون إلى الأعمال الإبداعية و تقويمها أو القضايا المتعلقة بها مثل الطبع أو الصنعة أو الموهبة و التكلف أو الجمال و القبح أو معايير الفن النظرية و أدوات الفنان التي استعان بها في نتاجه الفني ، أو المبادىء و الأسس التي تقوم عليها المذاهب النقدية و المدارس الفنية . [1]

من المقالات النقدية ما يكتبه المتخصصون في الأدب و فنونه على صفحات الصحف و المجلات المتخصصة حيث يحللون بعض الأعمال الأدبية .

فالمقالة النقدية تعتمد على قدرة الكاتب على تذوق الأثر الأدبي ثم تعليل الأحكام و تفسيرها و تقويم الأثر بوجه عام فالمقال النقدي يقوم أساسا على عرض و تفسير و تحليل و تقييم الإنتاج الأدبي و الفني و العلمي ، بهدف توعية القارىء بأهمية هذا الإنتاج و مساعدته على اختيار ما يقرأ و يشاهد و يسمع من وسط الكم الهائل من الإنتتاج الأدبي على كافة المستويات .

بعد تأثر الأديب ببعض الإتجاهات الفنية أو المذاهب الأدبية فإنه يرصد ملامح التقليد و التجديد في هذا العمل .

يمثل المقال النقدي جانبا مهما في عالم الأدب و الإعلام المعاصر و يبقى على الدوام السبيل الفاعل في رفد الأدب بشتى أنواعه و سبب في تطوره النوعي في خضم الكم الهائل منه ناهيك عن التقريب بين القارىء و النص المنقود و يدعو إلى فهم الإنتاج الفكري للشعوب الأخرى و الوقوف على كيفية تفكير كتابها و أدبائها و مفكريها و سبل التأثير و التأثر فيما بينهما و بمختلف التراث الأدبي للشعوب .

(1) د . صابر عبد الدايم . فن المقالة ، ط 1 ، القاهرة . دار الكتاب الحديث ، 2010 ، ص 50 .

لذا يعتبر المقال النقدي عنصرا أساسيا في رفد الإنتاج الفكري و الأدبي بصورة خاصة و الثقافة ككل بصورة عامة .

و هذا الفن من فنون الكتابة الصحفية يعتمد على استعراض النصوص و شرحها و تحليلها و من ثم تقييمها و بيان مدى تأثيرها في الجمهور ، و لا يتوقف هذا الفن على نقد المقال الأدبي و العلمي فقط بل يتعدى إلى كل انواع المقالات .

ب –المطلب الثاني : أنواع المقالة النقدية الصحفية

تحتوي الصحف و المجلات المتخصصة و مواقع الانترنت المختلفة على شتى أنواع المقالات النقدية في كل من المجالات الأدبية و الفنية من رواية و قصة ، و شعر و مسرح ، و سينما و موسيقى و غيرها .

1–الرواية: (النقد الروائي):

حظيت الرواية العربية المعاصرة بعدة تعريفات نقدية تعبر في النهاية عن توجهات نقدية أدبية معاصرة ساهمت في كشف العديد من التصورات و الترميزات النقية المتعددة .

« إن المتأمل في نوعية و طبيعة " التراكم النقدي الروائي " بالجزائر لا بد و أن تتعرى أمامه بعض الجوانب المشكلة لدائرة الوهم الذي يعيشه " النقد الروائي " عندنا (و هم المركزية الجديدة ، وهم التراكم ، وهم الإعتراف .....) » [1] . و بذلك نلاحظ أن جل المؤلفين أو المساهمين في الأدب لازالوا يمارسون النقد الروائي لكن بدرجات متفاوتة و باستمرارية منقطعة و برؤى و لغات متباينة .

2–الشعر:

يمثل في البناء اللغوي للشعر من حيث اختيار المفردات و صياغة التراكيب و موسيقى الشعر ، و سلامة الكلمات و ايحاءاتها و حسن اختيارها .

قال ابن سيرين : « الشعر هو الكلام المعقود حيث تم عقده بالقوافي ».

3–السينما: وهي صناعة التصوير المتحرك و عرضه للجمهورعبر شاشات كبيرة في دور العرض ، أو على شاشات أصغر ، إذ يعد الفن السينمائي و توابعه من إخراج و تمثيل واحدا من أكثر أنواع الفن شعبية و يسميه البعض الفن السابع مشيرين بذلك لفن استخدام الصوت و الصورة سوية من أجل إعادة بناء الأحداث على شريط خلوي .

(1) محمد محمدي : النقد الروائي الجزائري ط1 ، ص 03 .

و يمكن تعريف النقد السينمائي أنه عملية تحليل و تقسيم و تذوق العمل الفني بشكل خاص من جميع جوانبه من حيث القصة و الإخراج و الموسيقى التصويرية و التمثيل و الإضاءة و الإنتاج و العمل الدرامي و السينمائي بشكل عام .

فالنقد السينمائي يعد حديثا من أهم العوامل المؤثرة على نجاح الفيلم من عدمه و على حجم و إقبال الجماهير على الفيلم من عدمه أيضا ، فالمقالات النقدية للأعمال السينمائية و السرد لملخص أحداث العمل الفني من أهم أسباب اقبال أو احجام الجماهير على العمل الدرامي .

4-**القصة** :

« الإخبار بالواقع المجرد ، و تتبع آثار الحقيقة و لا يفهم منه تأليف الحكايات أو الوقائع أو اصطناع الأخبار المكتوبة التي يَلْفِقهَا الكذب و الظلم و تسعى سعيها إلى اخفاء عارها و كذبها (فنا) ثم تنتحل الصدق انتحالا لهذا الفن صدقا فنيا ، و من خلال هذا التعريف نفهم أن القصة بمثابة تصوير للواقع و لا يقتصر مفهوم هذه الكلمة على القصص المكتوبة و المروية » [1]

أما عن قضية النقد القصصي : « فيرى الدكتور عبد الإله أحمد أنه لا يمكن أن ينمو فن ما و لا سيما فن القصة إلا إذا تضافرت له عدة مقومات لعل من أهمها استقرار الوضع السياسي و الإقتصادي و الإجتماعي »[2]

5-الموسيقى: هي فن مؤلف من الأصوات و السكوت عبر فترات زمنية ، و يعتقد العلماء بأن كلمة الموسيقى يونانية الأصل ، و قد كانت تعني سابقا الفنون عموما غير أنها أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط .

---

(1)أنور الجندي : الموسوعة الإسلامية العربية ، خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1985 ، ص 33

(2) الدكتور عبد الإله أحمد : النقد القصصي ، القسم الأول ، ص 3 .

فالموسيقى لم تنشأ كفن قائم بذاته بل نشأت كفن تابع و مصاحب للغناء و الرقص ، وقد سعى الإنسان إلى ابراز و تخصيص هذا النوع من الفنون بعد أن فطن إلى عمق تأثيره النفسي و الأخلاقي و الإجتماعي .

النقد الموسيقي في أغلبه أيضا لم يسع لوضع نظريات أو مفاهيم معينة تحدد عملية النقد و تجعل الناقد أيضا يقارب العمل الموسيقي ضمن مفاهيمها .

6-المسرح:

المسرح هو أبو الفنون و أولها منذ أيام الإغريق و الرومان و قدرته على الموالفة بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلبات المصارعين و السباقات .

و يبقى نقد المصرح من أصعب الممارسات النقدية باعتباره نقدا مركبا تتداخل فيه عناصر اللساني و السينمائي و الصوتي ، و هو نوع من النقد الفني .

تعبر تلك المقالات عن النظرة الفنية للمتخصصين في العمل الإبداعي ، و كلما كان الناقد متمكن من الكتابة النقدية كلما أصبح أكثر قدرة على التعبير عن انطباعه عن العمل مدللا على ذلك بالدلائل الفنية و الأكادمية عن العمل نفسه ، و كتابة المقال النقدي تستلزم مهارة من الكاتب ووعي شديد بالمجال الذي يكتب عنه ، و يمكن كتابة مقال نقدي ناجح بتباع بعض النصائح الأساسية و التدريب عليها .

ج-المطلب الثالث : العناصر و القيم التي ترفع من شأن المقالة النقدية الصحفية :

" الجهد النقدي هو نقد للمتن الثقافي و الحيل النسقية التي تتوسل بها الثقافة لتعزيز قيمها الدلالية " [1] ومن مظاهر هذه الحيل نذكر القيم التالية :

أ -تغييب الوجدان و تغليب العقل ، و هذه أرقى الحيل البلاغية و الشعرية ، و جرى عبرها تمرير أشياء كثيرة لمصلحة التفكير العقلاني في ثقافتها و في تغليب الجانب العقلي على الجانب العاطفي الإنفعالي .

ب - لو استدعينا هنا مقولة (أعذب الشعر أكذبه) و مقولة (المبالغة) و تمعنا بما أحدثته هتان المقولتان من عمليات عزل بين اللغة و التفكير ، مع اعطاء العقلي قيمة تتعالى على الجمالي ، ليس في الشعر فحسب ، بل إن ذلك صبغ الشخصية الثقافية للأمة التي ظللنا نصفها و نصف لغتها بالشاعرة و الشاعرية و تركنا الباقي على النسق كي يفعل فعله فينا و في ضميرنا الحضاري .

ج -جرى في ثقافتنا تبرير كل قول و كل شخصية انطلاقا من غرس أنماط القيم الفكرية و العقلية التي أثرت على الخطابات الأدبية المختلفة كالسياسة و الإقتصادية .

و هناك عناصر أخرى ترفع من شأن المقال النقدي نذكر منها :

نسبية الحدث و الأحداث المتناولة : و هي تتعلق بالأزمنة التي يغطيها النص و التي تحمل مداولات خاصة على المتلقي ناهيك عن نسبيته و تناسبه مع الناقد و الوسيلة و المتلقي و تعد عنصر نجاح للمقال .

الضخامة : و نعني بها ضخامة النص المنقود أي كلما كان النص و كاتبه يتميزان بالنجاح و الشهرة ، و يرتكز المنتج على عناصر عمل علمية و فنية واضحة أو ذات أسلوب ابداعي مميز أو ذات أحداث دراماتيكية فنية هادفة كلما زادت قوة تأثيره و تحقيقه لما سمى بإتباع القارىء و الناقد و الوسيلة نحوه .

---

(1) عبد الله الغدامي : النقد الثقافي، قراءة في الانساق الثقافية العربية ، ط3 المركز الثقافي العربي – بيروت – لبنان 2005 ص 83- 84 .

الوضوح : كلما كان المقال و أحداثه واضحة و محددة و ذات أسلوب مميز و لغة غير معقدة كلما سهل على المتلقي فهمها .

الألفة : و هذه الخاصية تتعلق بالثقافة الجماعية و بالقرب الثقافي أو تلاقي الحضارات و خاصة بعد أن عمقها اليوم عالم النت و التي تعكس التناغم مع الجمهور المتلقي .

التماثل : هذا يعني درجة التقاء الأحداث مع توقعات القارىء و تنبؤاته .

الإستمرارية : نعني بها اهتمام القراء بالعمل حاليا و مستقبلا لأهميته و هذه الخاصية تفرض على كاتب المقال أن يكون المقال جديدا مواكبا للحركة الأدبية .

الفصل الثاني

وظائفية المقال النقدي الصحفي .

المبحث الأول: وظائفية المقال النقدي و أثره على المتلقي و المؤلف .

المطلب الأول : وظائفية المقال النقدي و أثره على المتلقي أو الجمهور

المطلب الثاني : وظائفية المقال النقدي الصحفي و أثره لدى المؤلف نفسه .

المطلب الثالث : وظائف المقال النقدي الصحفي و جمالياته في النقد الأدبي الثقافي

المبحث الثاني : النقد الثقافي و الأدب .

المطلب الأول : نقد جزائري .

المطلب الثاني : نقد عربي .

المطلب الثالث : نقد أجنبي .

المطلب الرابع : علاقة الثقافة بالأدب .

1. المبحث الأول: وظائفية المقال النقدي الصحفي و أثره على المتلقي و المؤلف .

المطلب الأول: المتلقي و الجمهور .

يمكن أن نتصور اكتمال رحلة الموضوع بمعناه و مفهومه من الأديب المؤلف إلى القارىء المتلقي كأنه بمثابة تحول جوهري في موضوع الذاتية في النقد الأدبي منذ بداياته إلى الآن ، و هو ذلك النقد الذي استقطب أطرافا من كل الإتجاهات النقدية الأخرى ، و من ثم يأتي اتصاله الوثيق في النهاية بالتلقي أو ما يعرف باستجابة القاريء . كما أننا نجد " في نظرية التلقي اكتملت « رحلة المعنى من بطن المؤلف إلى بطن القارىء»[1]

و مؤخرا أعطت الأنواع الذاتية للنظرية النقدية اهتماما بارزا لـ :

1) دور القارىء في الممارسة النقدية .

2)العمليات الذاتية التي تنشط في النصوص الأدبية .

فبتطبيق هذين المبدئين و بإحصاء الصفات و النعوت التي لحقت كلا من المؤلف و القارىء في النظرية النقدية الحديثة ليتم الكشف على أن تلك التي ألحقت بالقارىء تفوق ما ألحق بها بالمؤلف .

و بذلك " فقد كان «بطن» الشاعر / المؤلف أشبه بكهف عميق يغلق للأبد مع ولادة النص . يولد النص و يبقى سرهُ في بطن الشاعر ، ولا يستطيع أحد أن يضطلع عليه بعدُ . المؤلف دائما غائب حاضر : غائب بجسمه حاضر بنصه . أما القاريء فحاضر غائب : حاضر بجسمه غائب بنصه و بالتالي لا يحضر نص المؤلف إلا من خلال غيابه و حضوره في القارىء" [2] و هذا ما يمكن اعتباره الأثر المنجز في أثناء عملية القراءة ، فعلى الرغم من أن المؤلف يعد هو القارىء الأول للنص أو لعمله فإنه لا يعبر بقراءاته و لا يعترف بها ، باعتبارها قراءة مغلقة لتوظيفه السلطة الضمنية أثناء عملية القراءة في حين يعد

---

[1] دكتور حسن البنا عزالدين ، الشعر العربي القديم ، ط1 ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، سنة 2001 ، ص 07 .

[2] المصدر نفسه ص 08 .

القارىء هو المؤلف الراهن بقرائته المفتوحة و المتعددة للنص " إن القراء و خصوصا المعاصرين للمؤلف يكونون أكثر اتصالا به و لكنهم سرعان ما ينفصلون عنه بعد فترة حضانة يحكمها التوتر غالبا ، إذْ يسعون جهدهم إلى القبض على المعنى الأول في ضمير المؤلف عن طريق الإستجابة الفورية للنص و تخمين المعنى – إذا جاز التعبير – و قد لا يزيدهم المؤلف في هذه الفترة إلا إرباكا " [1] و إذ تُصْبحُ هذه العبارة حكما عاما ينتقل المعنى إلى الأبد من بطن المؤلف إلى بطن القارىء باختلافه .

و في هذا السياقة نجد " بارت رولان " حيث يقول في مقاله المشهور المعنون " بنظرية النص " إن إلتقاء المسند إليه أو الفاعل مع اللغة يتم عن طريق النص (...) فالنص ممارسة دلالية يوضف فيها كل طاقاته فالنص تناقص ، و التناقص هو إدراك القارىء لعلاقات بين النص و نصوص سابقة أو لاحقة (...) ، النص هو الحظور الفعلي لنص في نص آخر (...) ليس النص حجابا للمعنى ، بل فيه يكمل المعنى (...) فالنص انتاجية " دلالية " تعتمد دون توقف و لا أناة ، على تعهد سيرورة الإنتاج و مجاله دائما اللغة يبنيها و يهدمها في آن (...) النص مثل النسيج ، و الفاعل (الكاتب و القارىء) يتموضع فيه و ينحل . [2]

وعليه فالنص في منظور بارت ، نسيج من الأصوات التي تشكله فما يضفي نصية على نصيته كونه ينخرط في لعبة من العلاقات التناصية المجاورة و المتوترة مع نصوص أخرى ، الشيء الذي يجعل النص يكف عن ارتباطه بذات المؤلف و الحصيلة أن مناداة بارت بمقولة التناص مهدت له الطريق للقول (بموت المؤلف) ، مادام النص هو مجموعة من النصوص المتداخلة ، يتحول عبرها المؤلف إلى مجرد ناسخ ليس إلا .

[1] دكتور حسن البنا عزالدين : الشعر العربي القديم ص 08 .
[2] رولات بارت : مفاهيم و قضايا النقد الأدبي ، ص 42 .

يقول رولان بارت (Roland Barthes) (1915 – 1980) " إن اللغة هي التي تتكلم و ليس المؤلف ، أن تكتب هو أن تصل إلى تلك النقطة حيث اللغة هي التي تفعل و تؤدي و ليس أنا { ضمير المتكلم } . [1]

فالنص بهذا المعنى ليس مجموعة أفكار ثابتة في ذهن ووجدان الكاتب ثم يضفي عليها ، عبر عملية الإبداع ، طابعا رمزيا إيحائيا ، و بالتالي ليست الكتابة رسالة يؤديها الكاتب و تحمل معنى محددا و أحاديا ، و إنما هي مجال متعدد الأبعاد فالنص نسيج من الإقتباسات القادمة من مراكز مختلفة .

لذلك لا نرى اختلافا يذكر بين المؤلف التقليدي و بين قارىء بارت حيث يصر قائلا : " إن القارىء هو الفضاء الذي حفرت عليه جميع الإقتباسات التي تؤسس الكتابة ، من غير أن يضيع منها شيء : إن وحدة النص لا تقع في منبعه و إنما في في مصبه ، غير أن هذا المصب لا يمكن أن يكون شخصا : إن القارىء لا تاريخ له و لا سيرة ذاتية ، و لا نفسانية ، إنه ببساطة ذلك المرىء الذي يُجمع معا في حقل وحيد كافة الآثار التي يتألف منها النص المكتوب " [2]

و بذلك فالقارىء مؤلف يتحكم و يحكم و هو الحقل الوحيد الذي يحيط بالنص.

[1] سعد البازغي : دليل الناقد الأدبي ، ط3 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، 2002 ، ص 242 .
[2] المصدر نفسه ص 245 .

2 – المطلب الثاني : وظائفية المقال النقدي لدى المؤلف نفسه :

تعتبر عتبة المؤلف من أهم ملحقات النص الموازي و عتباته ، فالمؤلف هو منتج النص و مبدعه و مالكه الحقيقي ، و من ثم فهو يشكل مرآة لنصه من عدة نواحي : النفسية ، الإجتماعية ، التاريخية ، شعوريا و لا شعوريا ، فالمؤلف يملك المقدرة على نقل أفكاره في أشكال و طرق متنوعة و عليه فإن الخاصية اللغوية يمكن أن تثير انفعالات متعددة و متميزة تبعا للسياق الذي تردُ فيه الإنفعالات يمكن أن يثيرها بوسائل أسلوبية متعددة ، و هكذا يكون لتركيب الأسلوب و ما ينتج عنه من أثر انفعالي مطابقا لخاصية لدوال و المدلولات في الدراسات اللغوية لكننا نعود و نرى أن المؤلف يستخدم اللغة السائدة في مجتمعه لكي يوصل فكره و شعوره للآخرين .

أما لغة المؤلف من حيث كونها لغة شخصية فهذا لا شك فيه ، بدليل أننا نجد لكل مؤلف أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره من المؤلفين و بهذا يتمثل أسلوب المؤلفين (بالشخصي و اللاشخصي) و نكاد نتفق مع الرأي القائل " أن النص وسيطا لغويا يقوم بنقل فكر المؤلف إلى قارئه هذا من الجانب اللغوي بإعتباره لغة بكاملها أما الجانب النفسي فهو الفكر الذاتي لمبدعه أو مؤلفه ، و تقوم بين الجانبين علاقة جدلية ، و طبيعة العلاقة بين المبدع و النص اللغوي تتمثل في أن اللغة تحدد ، يعني هذا أن للمؤلف قيمة أكبر من نتاجه ، وأن النصوص تبقى ناقصة أو معلقة ما لم تنسب إلى مؤلف ما .[1]

و للمؤلف أهمية كبرى في الثقافات القديمة العربية و الغربية منها على السواء ، فقد ركز النظر النقدي منذ عهد الإغريق على المؤلف و المبدع وعلى الإبداع (النص)دون أن يولي اهتماما حقيقيا لدور المتلقي في فهم النص و تلقي رسالة المبدع ، على الرغم من اهتمام النقد اليوناني بوظيفة الإبداع و أثرها في القارىء أو المتلقي من خلال نظرية المحاكات عند " أفلاطون " و " أرسطو " و أثرهما من الناحية الخلقية في التهديب أو التعليم أو التطهير بيد أن الإهتمام لم يتعدى ذلك إلى مشاركة القارىء في قراءة النص او شرحه أو تفسيره .

---

[1] علي الطنطاوي : فصول في الثقافة و الأدب ، ط2 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ،2002 ص 115

هذا الوجود الوضعي هو الذي يجعل عملية الفهم ممكنة ، ولكن المبدع – من جانب آخر – يعدل من بعض معطيات اللغة التعبيرية ، و يحتفظ ببعضها الآخر ، و هذا ما يجعل عملية الفهم ممكنة للقارىء المضطلع على النص ، و تعد عتبة المؤلف من الوحدات الدالة المشكلة لتداولية الخطاب ، و من أهم الخطاطات التقبلية التي تحاور أفق انتظار القارىء فتشده و تجد به إلى استطلاع مضمون النص و تذوق بناه الجمالية و الدرائعية ، و يذهب " رولان بارت " إلى أن المؤلف شخصية حديثة النشأة و هي من دون شك وليدة المجتمع الغربي .

و هنا يكشف " بارت " عن نزعته الإيديولوجية في ملاحظة القيم التي تعلي من شأن الذات و ذلك بوصفها قيما رأسمالية بورجوازية غير أن المستهدف بالتصفية ليس ذات المؤلف وحده و إنما التصفية تستهدف الناقد و التفسير و معنى النص و الموضوع بكل أبعاده الواقعية و الإجتماعية و التاريخية لتصبح الدعوة إلى موت المؤلف دعوة تفي كل عناصر النشاط الأدبي .

3 –المطلب الثالث : وظائف المقال النقدي الصحفي و جمالياته في النقد الأدبي الثقافي .

لعل اول ما يلاحظه المتتبع للنقد الأدبي الحديث على مستوى الحظور الذاتي لهذا النقد أنه ينطوي على درجة عالية من الوعي بالذات و أنه في الوقت الذي يؤكد الحظور المستقل للأعمال الادبية في حال تناوله لها ، يؤكد الحظور المستقل لنفسه بوصفه مؤسسة أو بنية علائقية من الممارسات الخاصة ، أو مجالا معرفيا متميزا بذاته و في ذاته ، هذا الوعي الذي يتجلى في مظاهر كثيرة ، " أولها الكتابات الوفيرة التي تتناول تاريخ النقد الأدبي بوصفه نشاطا متميزا ، و ثانيها الكتابات التي تحاول تصنيف حاضر النقد الأدبي ، من حيث مذاهبه و مدارسه و تياراته المختلفة ، في عمليات تأصيل و تفسير لا تخلو من معنى القراءة بكل لوازمها ، و ثالثها الموسوعات النقدية التي تحاول ملاحقة المداخل و المناهج و المصطلحات المتدافعة في ايقاعها الذي لا يكف عن التغير و التحول ، و رابعها ذلك الكم الوفير من الكتابات المتتابعة التي اعتدنا تصنيفها في باب نقد النقد و هي الكتابات التي تراجع النشاط النقدي في فعل الممارسة من منظور الوصف و التفسير و التقييم .[1]

يقوم النقد الثقافي على ثلاث خصائص هي :

1 ـ لا يؤطر النقد الثقافي تحت إطار التصنيف المؤسساتي للنص الجمالي .

2 ـ من سنن هذا النقد أنه يستفيد من مناهج التحليل العرفية من مثل تأويل النصوص .

3 ـ إن الذي يميز النقد الثقافي الما بعد بنيوي هو تركيزه الجوهري على أنظمة الخطاب و أنظمة الإفصاح النصوصي .

و للمقال النقدي وظائف متعددة موجهة للمستهلك بالدرجة الاولى ، أو ما يعرف بالجماهير ، إذ يهتم بالجانب العقلي و يهمش الجانب الجمالي ، فهو ملزم بالكشف عن الجانب اللاجمالي شأنه شأن النقد الأدبي الثقافي ، إذ أن همه هو كشف المخبوء من أقنعة البلاغة و الجمال .

« بما أن لدينا نظريات في الجماليات فإن المطلوب إيجاد نظريات في القبحيات ، لا بمعنى البحث عن جماليات القبح ، مما هو إعادة صياغة و إعادة تكريس للمجهود البلاغي

---

[1] جابر عصفور : نظريات معاصرة ، دط ، مطابع الهيئة العامة لدار الكتاب ، 1998 ، ص 267 .

في تدشين الجمالي و تعزيزه ، و إنما المقصود بنظرية القبحيات هو كشف حركة الانساق و فعلها المضاد للوعي و للحس النقدي .» [1]

« إن العمل الأدبي مهما كان مبدعه يحمل معنى في ثناياه ، لا يمكن الإمساك بذلك المعنى بصورة تلقائية ، إنه يكون نتيجة لحوار بين لغتين ، لغة الناقد و لغة الأديب »[2]

يذهب " بارت " بقوله هذا أن : الكشف عن المعنى الصحيح للنص تكون من مسؤولية الناقد وحده وفقا لمنظوره النقدي الجديد .

كما انه يجب أن تمنح حرية للقاريء في التواصل مع العمل الأدبي

السماح للمبدع الأدبي بإنشاء لغته الخاصة المعبرة عنه .

تتميز المقالة النقدية الصفحية بعدة وظائف نذكر منها :

1. تثبيت القيم و المبادىء و الإتجاهات و المحافظة عليها ، ذلك لأن لكل مجتمع نسق يشكل أنماط السلوك في المجتمع .
2. الإعلام ، أي إدراك الناس لما يهمهم ، و يتصل بحياتهم العامة و الخاصة سواء في مجتمعهم الداخلي أو في مجتمعهم العالمي .
3. خلق الصلة بين المجتمع الواحد و تهيئة المناخ لإتحادها و هي وظيفة اجتماعية تخلق مجتمع متعارف ، متآلف و متفاهم .
4. تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب من الواقع .
5. اعطاء تقرير صادق و شامل و ذكي في سياق يعطي لها معنى
6. ترسم أهداف المجتمع و قيمه ، و توضحها دون تحرير الحقائق .
7. أنها أداة ارشاد و تثقيف و تعليم و هي أيضا أداة تسلية و لكن لا تكون اداة تسلية خاصة و أن تتوخى مصلحة الجماهير لا الكسب السريع .

---

[1] عبد الله الغدامي : النقد الثقافي ، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، ط3 ، المركز الثقافي العربي ، المملكة المغربية. ، الدار البيضاء ، 2005 ، ص 84

[2] رولان بارث : مفاهيم و قضايا النقد الأدبي ، ص 13 .

« و لهذا يجب علينا أن ندرك أهمية الإعلام و خصوصا الصحافة بالدرجة الأولى في تقرير مصير الدول و الأفكار و الأخلاق العامة »[1]

بالإضافة إلى ما سبق هناك وظائف أخرى للمقال النقدي نسردها فيما يلي :

1. عرض و شرح و تفسير و تحليل الأعمال الأدبية الفنية و العلمية و الكشف عن أبعادها و دلالاتها المختلفة .
2. تقييم شكل و مضمون العمل الفني و الأدبي و العلمي و ذلك بالكشف عن جوانبه الإيجابية و السلبية .
3. إرشاد القارىء و معاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية المناسبة و ذات المستوى المرتفع ، فالمقال النقدي هو الذي يشير مثلا على القارىء بالفيلم الذي يستحق أن يشاهده و الذي لا يستحق .
4. الكشف عن آثار و نتائج العمل الفني و الأدبي على الجمهور المتلقي[2]

فالمقال النقدي ينبغي أن يعبر عن شخصية الكاتب لأنه يرى الأشياء من خلال ذاته ، فهي تعكس مشاعره و انفعالاته من الغضب و الفرح و الحب و الكراهية .

و هو نوع من الإبداع الأدبي بإعتباره يحقق قيم جمالية و يقدم خدمة لدولة و شؤونها .

و الغرض من كتابة المقال النقدي هو تقييم عمل أديب ما من أجل زيادة فهم القارىء له .

---

[1] الدكتور محمد يوسف القاسم : ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية المملكة العربية السعودية ص 42 – 43 .

[2] محسن الإفرنجي ، فن المقال الصحفي ، دون ط ، الجامعة الإسلامية – غزة . كلية الآداب قسم الصحابة و الإعلام 2013 –2014 .

ب- المبحث الثاني : النقد الثقافي و الأدب .

1. المطلب الأول : النقد الجزائري :

من خلال إطلاعنا على المقالات النقدية المندرجة في مجلة " الخبر " لشهر نوفمبر و ديسمبر لسنة 2018 استطعنا احصاء عدد من المقالات التي تعالج نقدا جزائريا خالصا بمختلف أجناسه (رواية ، موسيقى ، مسرح ، شعر ، سينما ...الخ) و بتعدد موضوعاته الإجتماعية و الثورية و السياسية و الدينية ، نصنفها نسبيا كالآتي :

أحصينا أربعة و ثمانون (84) مقالة نقدية جزائرية من أصل مائة و ثلاثون (130) مقالة متنوعة .

نصنف المقالات النقدية من حيث الجنس كالآتي :

أ. رواية بنسبة: 37 %

ب. مسرح بنسبة : 23 %

ج.سنيما بنسبة : 20 %

د. شعر بنسبة : 7%

هـ. موسيقى بنسبة : 13 %

نصنف المقالات النقدية من حيث نوع الموضوع :

أ. مقالة ذات موضوع سياسي : تتناول الأخبار السياسية أو الحربية مثل ما جاء في مسرحية : " ما كتب " للمخرج احمد خودي حيث نجح هذا الأخير جلب اهتمام الجمهور من تعرية خبايا المجتمع و في مقدمتهم أهل السلطة بسبب الغرور اللامحدود الذي جعلهم يجرون وراء الكرسي بطريقة مليئة بالجشع و الخداع واستعمال الطرق الملتوية ، فموضوعها الاساسي هو الصراع من أجل السلطة و فساد الاخلاق .

ب. مقالة ذات موضوع اجتماعي : كل ما يتعلق بالصحة و الأسرة و التربية مثل قضايا المرأة و العمل ضحايا الإرهاب و غيرها و من أشهر ما كتب في هذا الجنس الأدبي نجد : " سعيد خطيبي " في روايته : " حطب سراييفو " الذي يناقش في روايته معظم القصص

الحزينة و المرعبة جدا التي كان يستمع إليها حول قضايا الإرهاب في الجزائر قائلا : « هي القصص التي أعطتني الشعور بالخوف و جعلتني أتمثل ذلك الشعورو أكتبه حيث تتبعني حالاتي النفسية و أنقلها على لسان الشخصية في الرواية »[1]

ج.مقالة ذات موضوع عسكري : و هي كل موضوع يعالج قضايا ذات موضوع عسكري ثوري مثل ما يتعلق بالجيش الوطني الشعبي و قيامه ببعض المناورات العسكرية و في هذا السياق نجد المؤرخة " صفية أرزقي " تحدثت في كتابها المعنون بـ : « من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي » و هو عبارة عن بحث قدمت من خلاله مسار و تاريخ الجيش الجزائري ، كما تحدثت عن دور الرئيس الراحل "هواري بومدين " في تأسيس هذا الجيش قائلة : « بومدين هو مهندس الجيش و ليس من خلق الجيش » [2]

د. مقالة نقدية ذات موضوع ثقافي : مثل : انطلاق فعاليات الطبعة الـ 11 لصالون جرجرة للكتاب تحت شعار : « التاريخ و الذاكرة » هذه الطبعة أرادتها مديرة الثقافة لولاية تيزي وزو : ان تكون تكريما لشخصيتين بارزتين في الأدب التاريخي ببلادنا ألا و هما الكاتب المجاهد صالح ميكاشير و الأستاذ الجامعي و المؤرخ زوهير إحدادن اللذان تركا بصمتهما في تاريخ بلادنا .

هـ. مقالة نقدية ذات موضوع فني نجد في هذا النوع من المواضيع : عازف الفلوت العالمي " ليو روجاس " لـ : الخبر حيث حل بالجزائر التي ستحتضن اوبرا الجزائر بوعلام بوسايح أيام : 4 ، 5 و6 ديسمبر الجاري حفلات فنية ، كما تحدث الفنان العالمي " ليو روجاس " عن موسيقى الروح و ثقافة الهنود الحمر و ذكر : « ان ما جعل موسيقى الروح مميزة كونها نابعة من القلب و الروح لتذخل أيضا القلب و الروح » و يرى أن هذه الميزة سبب انتشارها عبر العالم » [3] لكنه يؤكد «عبر هذه الجولات الفنية إحياء ثقافة هذه المستعمرات عبر العالم و العمل على بقائها واستمرارها »[4]

---

(1) سعيد خطيبي " رواية " حطب سراييفو " (جريدة الخبر) ، العدد 9084 ، 20 ديسمبر 2018 .

(2)صفية أرزقي : " من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي ، (جريدة الخبر)، العدد 9074 ، 10 ديسمبر 2018 .

(3)ليو روجاس : " موسيقى الروح تمس كل الشعوب " (الخبر) ، العدد 9072 ، 8 ديسمبر 2018 .

(4) نفس المصدر .

- **موضوعاتها** : حسب الجدة و الآنية : كلما كان الخبر جديد ووصل في وقته ينتشر بسرعة :

-الواقعية : يجب ان يكون واقعيا .

-الموضوعية : ينتشر الخبر إذا كانت فيه لمسة ذاتية .

-الضخامة : خبر يمس موضوعه أكبر عدد من الجماهير .

-الأهمية : خبر يهم أكبر عدد من الجماهير .

-الإثارة : كل ما يمس أخبار الجريمة و العنف و الفضائح ...

- اما بالنسبة لقضية اللغة المستخدمة في المقال النقدي :

-اللغة و الأسلوب في الشروط الهامة للمقالات النقدية فلا بد أن تكون بسيطة واضحة و مختصرة .

-بداية المقال تبدأ دائما بجملة فعلية (تعافت) (أثنى) ...

-تصاغ المقالة ةفق الهرم المعكوس أو المقلوب : ترتيب المعلومات بدءا بالمعلومات الاهم (الرئيسة) ثم المهم (المعلومات المكملة) و من ثم المعلومات الاقل أهمية .

-عنوان المقال يجب ان يكون مختصرا و دقيق يتماشى مع الفكرة العامة للخبر ، يصاغ بمصدر أو فعل مضارع (إذا كان مصدر يكون في أول الجملة و إذا كان فعل مضارع في وسط الجملة)

-الاصل في الخبر يجب أن تكون لغته تحمل عنصر التشويق و الغرابة و لهذا لا يقال : عظ كلب انسانا بل يقال عظ انسانا كلبا .

-تتميز لغتها بالجدة و الآنية و الموضوعية .

2- **المطلب الثاني : نقد عربي** .

عرف النقد العربي تنوعا في موضوعاته خارج النطاق الجغرافي الوطني الجزائري و يهم الرأي العام الخارجي .

اهتم هذا النوع من النقد بالمفهوم النقدي الذي هو لفظ له معنى معين و معلوم أن معنى اللفظ يتطور عبر الزمان و قد يتأثر بالمكان فطرح مفاهيم تحمل دلالات جديدة أمر مستمر

في التاريخ البشري ، و نجن حين نحاول تحديد المفهوم بمعناه الجديد فهناك أربع طرق يمكن التمييز بينها ثم اعتمادها في طرح المفاهيم بمعانيها الحديثة :

1. الطريق الاول : هو تعريب اللفظ الأجنبي الذي يدل على المفهوم كما هو .
2. الطريق الثاني : هو استخدام لفظ عربي يستوعب المعنى الجديد .
3. الطريق الثالث : اعطاء للفظ قديم معنى يؤدي الغرض المطلوب .
4. الطريق الرابع : ترجمة معنى اللفظ الاجنبي الذي يعبر عن ذلك المعنى .

و في هذا السياق نجد الباحثة التونسية " هالة وردي " تتحدث عن كتابها الذي تناولت من خلاله الايام الأخيرة للرسول الكريم ، تقول « إنها اختارت الأيام الاخيرة لوفاة الرسول صلى الله عليه و سلم لما تحمله من صراع على الخلافة و السلطة و ما يوجد بها من غموض يحتاج إلى تسليط الضوء » [1]

3-المطلب الثالث : النقد الاجنبي :

من خلال إحصائنا لعدد من المقالات المحدودة زمنيا والتي بين أيدينا وصلنا إلى تسعة عشرة مقالة نقدية أجنبية كتبت من أجل التعريف بأعمال بعض المؤلفين و الناقدين و المخرجين و الفنانين الأجانب نذكر بعض من تلك الأعمال كالآتي :

تحصل بعض الفنانين على جوائز مقابل تفوقهم في مجالات تخصصهم ، ما حقق لهم شهرة أكبر زيادة على شهرتهم الأسبق نجد في ذلك الفنان العالمي عازف الفلوت " ليو روخاس " تم تكريمه على عمله بأوبرا الجزائر ، فقد صرح بأن موسيقى الروح تمس كل الشعوب المضطهدة و ليس الهنود الحمر فقط ، و قد أراد بها التعريف بثقافة الهنود الحمر و محاولا أن يأكد بأن كل الشعوب متماثلة فنيا و ثقافيا .

كما تم تكريم الأستاذ " أحمد تيسا " بجائزة " الرونيسانس " الفرنسية خلال حفل جرى بباريس عن كتابه الصادر عن منشورات البرزخ الموسوم بعنوان : " الإستأصال المستحيل " و هو يريد و يهدف بهذا الكتاب إلى مناقشة وضع اللغة الفرنسية في المدرسة و الجامعة في

[1] هالة وردي : أكبر مشكلة يعيشها المسلمون أنهم قدسو الماضي ، (جريدة الخبر ، العدد 9044 . 10 نوفمبر 2018 .

الجزائر و هو بذلك يشجع و ينادي بقضية ثنائية اللغة أو الإزدواجية اللغوية و الإبتعاد عن الأحادية .

4 -المطلب الرابع : علاقة الثقافة بالأدب .

-المطلوب للثقافة ليست مجرد المعرفة بل الإحساس و التذوق ، يقول "محمد مندور " : « الثقافة ليست كلاما نملأ به الرؤوس و لكنها يقظة الملكات كلها و الحواس » [1]

– إن الحرص الشديد على الإستيلاء على الأدب كسلاح ايديولوجي او على الأقل تحييده و إبعاده عن الثقافة هو الترتيب الخطابي الذي استعملته السلطة منذ العصر العباسي حتى أوائل النهضة كما أن محاولت فصل الأدب عن الثقافة هو بمثابة وضع الأدب في أضعف حالاته و في أقل قيمة له و ستكون المحصلة أدبا باهتا فاترا يحمل قضايا وهمية . و بذلك فإنه يستحيل أن نفصل بين الأدب و الثقافة لأنهما معا يحاولان الكشف عن دور المقروء (النص) و الجهد الثقافي في النسيج الأدبي فنحن عندما نستعرض الأدب و الأدباء الذين نقشت أسمائهم في ذاكرة البشرية و أنعشت أعمالهم مشاعر الجمال في النفوس حتى غدت إبداعاتهم معان بارزة في تاريخ الفكر الأساسي .

-فمن غير المنصف أن نتحدث عن واقع الصحافة الثقافية في الجزائر بمعزل عن الواقع الشمولي للصحافة في هذا البلد الذي اختلطت فيه المفاهيم و تراجعت فيه الاولويات ، لذلك يبقى البحث عن محل إعراب الصحافة الثقافي في جملة الإعلام في الجزائر ، مضافا إليه يتحرك بتحرك الجملة ككل .

-إن الفعل الثقافي هو وعي يمارسه الناس جميعا من أجل إنتاج الأفكار و تحقيق التقدم الإنساني ، و يكثر اللوم على الصفحات الثقافية كلما تناول أحدهم الحديث عنها ، و عن أرائها في مجال الإبداع الثقافي و الفني .

-فالثقافة الجزائرية تشمل الأدب و الموسيقى و الطبخ و الدين و جوانب أخرى من حياة الجزائري و هي غنية و متنوعة و عريقة جدا ، في كل منطقة و كل مدينة أو واحة مساحة ثقافية معينة (منطقة القبائل ، الاوراس) .

---

[1] مجاهد عبد المنعم مجاهد : بدل النقد و علم الجمال ، دط ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ص 16 .

- و لزيادة القيمة الادبية للثقافة هناك جوائز عالمية و محلية ووطنية تكريمية لبعض المؤرخين و النقاد و الأدباء بصالونات الكتاب كما هو الحال أثناء تكريم "محفوظ قداش " من طرف المركز الوطني للكتاب جمال يحياوي .
- و تكريم بعض الروائيين بتسليمهم جائزة آسيا جبار للرواية من طرف وزارة الثقافة ، من أجل التحضير و التشجيع على هذه الاجناس الادبية .
- وجود صلة وثيقة بين الأدب و الثقافة لا ينفي وجود اختلاف بينهما ، فإن الأدب شكل و الثقافة محتوى أي أن النقد الأدبي يعنى بالشكل بينما النقد الثقافي يعنى بالمضمون ، كما ان الذي يشكل نتاجا معرفيا للفرد تدخل فيه العوامل المؤثرة في انتاجه و صياغته و بين الأدب الذي هو جزء من ثقافة الامم و الشعوب فيعبر عن ماضيها و ثقافتها .

الخاتمة

خاتمة :

لعبت المقالة النقدية الصحفية دورا هاما في حياة الشعوب المعاصرة ، و لقد كان لها الفضل الأول في محو الفوارق الزمانية و المكانية عن الدول و القارات ، و قد عرفت المقالة النقدية في مختلف الدول مثلها مثل باقي الأجناس الأدبية ، غير أنها نشأت هزيلة ضعيفة و هذا راجع لعدة أسباب إلا أنها ما لبثت على تلك الحال أن نهضت بها الأقلام الأدبية و زرعت فيها الحياة و أثبتت مكانتها و تنوعت بتنوع أساليبها و موضوعاتها .

و قد سايرت المقالة النقدية الظروف و تفاعلت معها من أجل تحقيق تطورها و يتجلى ذلك في تقديم كل ما هو صالح للمجتمع من خلال دراستها للمشاكل الإجتماعية و و نقدها هادفة بذلك إلى انتشال المجتمع من الرداءة الاجتماعية و السير به نحو الأفضل .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم .

1 -الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار صادر ، بيروت دط، 1979 .

2 -ابن منظور ، لسان العرب ، ج6 ، باب النون ، دار المعارف و القاموس .

3 -لسان العرب ، مجلد 7 مادة (قول)

4 -أنور الجندي ، الموسوعة الإسلامية العربية ، خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1985 .

5 -جابر عصفور ، نظريات معاصرة ، مطابع الهيئة لدار الكتاب ، دط، 1998 .

6 -حسن البنا عزالدين ، الشعر العربي القديم ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، ط1 ، 2001 .

7 -رولان – بارت ، مفاهيم و قضايا النقد الأدبي .

8 -سعد البازغي ،دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2002 .

9 -صابر عبد الدايم ، فن المقالة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 2010 .

10 – عبد الله الغدامي ، النقد الثقافي ، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، المملكة المغربية ، الدار البيضاء ، ط3 ، 2005 .

11 – عاطف فضل محمد ، التحرير الكتابي الوظيفي و الإبداعي ،دار الميسرة ، عمان ط1 ، 2012 .

12 – عبد الإله أحمد ، النقد القصصي ، القسم الأول .

13 – علي الطنطاوي ، فصول في الثقافة و الأدب ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ، 2002 .

14 – غالي شكري ، النقد و الحداثة الشريدة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 2 1994 .

15 – محمد يوسف نجم ، فن المقالة ، دار الثقافة – بيروت – لبنان ، ط4 ، 1966 .

16 – مجاهد عبد المنعم مجاهد ، جدل النقد و علم الجمال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د ط .

17 – محمد محمدي ، النقد الروائي الجزائري ، ط 1 .
18 – محمد يوسف القاسم ، ظوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية المملكة العربية السعودية .
19 – محسن الإفرنجي ، فن المقال الصحفي ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية الآداب قسم الصحافة و الإعلام دون ط ، 2013 / 2014 .

+ رسائل الماجيستر :

20 – نصيرة شناق ، الجنود النقدية لطه حسين من خلال كتابه " في الشعر الجاهلي " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب و اللغات – جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .

+ من الجريدة :

21 – سعيد خطيبي : رواية " حطب سرايغو " (جريدة الخبر) العدد 9084 ، 20 ديسمبر 2018 .
22 – صفية أرزقي : " من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي " ، (جريدة الخبر) ، العدد 9074 ، 10 ديسمبر 2018 .
23 – ليو روجاس " موسيقى الروح تمس كل الشعوب " (جريدة الخبر) ، العدد 9072 ، 8 ديسمبر 2018 .
24 – هالة وردي : أكبر مشكلة يعيشها المسلمون ، أنهم قدسو الماضي (جريدة الخبر) العدد 9044 ، 10 نوفمبر 2018 .

الفهرس

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

- دعاء .
- شكر و عرفان .
- مقدمة ..... (أ- ب)
- مدخل : المقال النقدي في مفهومه و مجالاته ..... (4)

I. الفصل الأول : الوظائفية في الأدب .....(6)

أ. المبحث الأول: مفهوم الوظائفية في الأدب و نشأة المقال النقدي .....(6)

1.المطلب الأول : مفهوم مصطلح الوظائفية في الأدب ..... (6)

2.المطلب الثاني : نشأة المقالة النقدية في الآداب القديمة بذورها في الأدب العربي القديم.....(7)

3.المطلب الثالث : علاقة النقد بالأدب .....(10)

ب – المبحث الثاني : المقالة النقدية الصحفية .....(13)

1.المطلب الأول : مفهوم المقالة النقدية الصحفية .....(13)

2.المطلب الثاني : أنواع المقالة النقدية الصحفية .....(19)

3.المطلب الثالث : القيم و المعايير التي ترفع من شأن المقالة النقدية .....(22)

II- الفصل الثاني : وظائفية المقال النقدي الصحفي .....(25)

أ. المبحث الأول : وظائفية المقال النقدي و أثره على المتلقي و المؤلف.....(25)

1. المطلب الأول : وظائفية المقال النقدي الصحفي و أثره على المتلقي أوالجمهور.....(25)

2.المطلب الثاني : وظائفية المقال النقدي الصحفي و أثره لدى المؤلف نفسه.....(28)

3.المطلب الثالث : وظائف المقال النقدي الصحفي و جمالياته في النقد الأدبي الثقافي.(30)

ب– المبحث الثاني : النقد الثقافي و الأدب .....(33)

1.المطلب الأول : نقد جزائري.....(33)

2.المطلب الثاني : نقد عربي.....(36)
3.المطلب الثالث : نقد أجنبي.....(36)
4.المطلب الرابع : علاقة الثقافة بالأدب.....(37)
- خاتمة: .....(40)
- قائمة المصادر و المراجع.....(42)